

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ١٩

أَلْب أَرْسَلَان

سُلْطَانُ السَّلَاجِقَةِ وَبَطَلُ مَلَاذْكِرْد، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكُتُبِ التَّارِيخِ

Hj Che Alim Hj Che Haron
AK (Kelantan)
quranscience.my

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ Hj Che Alim Hj Che Haron AK (Kelantan) • @QuranScienceMY • quranscience.my
هذا الكتاب الإلكتروني مجاني للمسلمين — يمنع بيعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ١٩

أَلْب أَرْسَلَان

سُلْطَانُ السَّلَاجِقَةِ وَبَطَلُ مَلَاذْكِرْد، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكُتُبِ التَّارِيخِ

إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٦٠

سورة آل عمران (٣): ١٦٠

HJ CHE ALIM HJ CHE HARON

quranscience.my | @QuranScienceMY

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ quranscience.my — كتاب إلكتروني مجاني. يُمنع بيعه.

شكر وإهداء

الحمد لله القائل: إن ينصركم الله فلا غالب لكم. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن اتّبع سبيله بإحسان، ومنهم **ألب أرسلان**، بطل ملاذكرد.

أُهدي هذا الكتاب خاصّةً إلى زوجتي الحبيبة،

زهرة محمد لطيف؛

وإلى أبنائي وبناتي الأحبّة،

محمد حافظ، نور هزواني، عبد الحكيم، نور هداية، نور عاقلة ونور عتيقة؛

وإلى أصهاري وكنّاتي،

فضيلة، مالك، حنين، فيريزال وفيروان.

تروي هذه الحلقة التاسعة عشرة من «أبطال الإسلام» سيرةَ ألب أرسلان: السلطان السلجوقيّ الذي لبس كفنه قبل معركة ملاذكرد، وعفا عن إمبراطور الروم الذي أسره، وأيّد المدارس النظامية، ثمّ مات بعد أن اعترف بلحظة إعجابٍ بنفسه. وقد رُويت قصّته بأمانةٍ في بيان مصادرها، ومنها أعداد الجيوش المبالغ فيها. نسأل الله أن يجعله علماً يُنتفع به.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

عن غلاف هذا الكتاب

لا يصوّر غلافُ هذا الكتاب أيَّ إنسانٍ أو حيوان، بل يعرض **سهل ملاذكرد** في شرق الأناضول صباحَ يومٍ من الخريف، بأعشابه اليابسة الذهبية الممتدّة، و**جبل سوبهان** المكلَّل بالثلج في البعيد.

وعلى ربوةٍ تقوم **أسوار قلعةٍ أناضوليةٍ وأبراجها الحجرية**، وفي السهل **خيامٌ مستديرةٌ خالية** لمعسكرٍ يتصاعد منه دخانٌ خفيفٌ من نارٍ خامدة — تذكّر بمعسكرٍ هُجر بعد المعركة.

وفي المقدّمة على حجرٍ مستوٍ **خوذةٌ سلجوقيةٌ حديدية** بزرد، و**قوسٌ مركّبةٌ وسهام**، و**سيفٌ معقوف**، و**قطعة قماشٍ أبيض مطويّة** — تذكّر بقول ألب أرسلان: «إن قُتلت فهذا كفني» — و**سجّادة صلاة** بنقوش النجوم السلجوقية، رمزًا لصلاة الجمعة قبل المعركة.

الشريط الأزرق الداكن في الأسفل، المؤطَّر **بخطوطٍ ذهبيةٍ رفيعة**، هو موضع اسم المؤلف — كما في أغلفة الحلقات من الأولى إلى الثامنة عشرة، لتتّسق أغلفة «أبطال الإسلام» جميعًا.

المحتويات

ألب أرسلان — مقدّمة
١. من هو ألب أرسلان؟ — كتب التاريخ والتراجم
٢. السلاجقة: من السهوب إلى بغداد — ابن الأثير، الكامل في التاريخ
٣. الوصول إلى السلطنة — ابن الأثير، الكامل في التاريخ
٤. نظام الملك والمدارس النظامية — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ صحيح البخاري ٧١
٥. فتح آني — ابن الأثير، الكامل في التاريخ
٦. خطر رومانوس ديوجينس — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ المصادر البيزنطية
٧. نصيحة فقيه: يوم الجمعة — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ صحيح البخاري ٢٩٦٥
٨. «هذا كفني» — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ صحيح البخاري ١
٩. معركة ملاذكرد — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ المصادر البيزنطية؛ آل عمران ٣: ١٢٣
١٠. الإمبراطور بين يدي السلطان — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ المصادر البيزنطية
١١. العفو عند المقدرة — صحيح مسلم ٢٥٨٨؛ آل عمران ٣: ١٣٤
١٢. القوّة الحقيقية: ملك النفس — صحيح البخاري ٦١١٤
١٣. الصلح ومصير رومانوس — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ المصادر البيزنطية
١٤. انفتاح باب الأناضول — خلاصة تاريخية
١٥. الخاتمة: لحظة عجب — ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ صحيح البخاري ٥٧٨٩؛ القصص ٢٨: ٨٣
١٦. الإرث والقبر في مرو — خلاصة
١٧. مصادر قصص ألب أرسلان — جدول
١٨. الأعلام والأماكن والخطّ الزمنيّ — جدول
١٩. أسئلة شائعة عن ألب أرسلان — ١٢ سؤالًا
٢٠. العبر والخاتمة
المراجع
الدعم والتبرّع

دليل الألوان: الإطار الأخضر = آية من القرآن الكريم؛ الإطار الذهبي = حديث؛ الإطار البنّي = من كتب السيرة؛ الجدول الأزرق = مقارنة. أسماء الرواة المسطّرة بالأزرق روابط إلى صفحاتهم في موقع sunnah.com.

ألب أرسلان

في يوم جمعةٍ من ذي القعدة سنة ٤٦٣ هـ (أغسطس ١٠٧١ م)، في سهل ملاذكرد شرقيّ الأناضول، لبس سلطانٌ ثيابًا بيضاء وقال لجنده: «**إن قُتلت فهذا كفني.**» وكان أمامه جيشٌ روميٌّ أكبر منه بكثير يقوده الإمبراطور رومانوس الرابع ديوجينس بنفسه. وما إن جاء المساء حتّى صار الإمبراطور أسيرًا — فعفا عنه السلطان.

ذلك السلطان هو **ألب أرسلان** — اسمٌ تركيّ معناه «الأسد الشجاع» — ثاني سلاطين الدولة السلجوقية الكبرى (٤٥٥–٤٦٥ هـ / ١٠٦٣–١٠٧٢ م). فتح نصرُه في ملاذكرد أبوابَ الأناضول للمسلمين، وبنى وزيره نظام الملك المدارس النظامية المشهورة. لكنّه مات فجأةً على يد أسير، بعد لحظةٍ أُعجب فيها بقوّته.

هذا الكتاب هو الحلقة التاسعة عشرة من سلسلة «**أبطال الإسلام**». وأخبار ألب أرسلان مأخوذةٌ من كتب التاريخ، ولا سيّما «الكامل في التاريخ» لابن الأثير و«المنتظم» لابن الجوزيّ، ومن المصادر البيزنطية التي تؤيّد بعض تفاصيلها؛ وقد بُيّن مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها بأمانة — ومنها أعداد الجيوش المبالغ فيها — وبُنيت عبرها على القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة.

قصّة ألب أرسلان قصّة شجاعةٍ تعتمد على الله، وعفوٍ عند المقدرة، وتذكيرٍ بأنّ لحظة عُجبٍ واحدةً قد تكون نهاية بطل.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

من هو ألب أرسلان؟

اسمه **محمد بن داود جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق**، وُلد نحو سنة ٤٢٠ هـ (١٠٢٩ م). وأبوه **جغري بك** وعمّه **طغرل بك** مؤسّسا الدولة السلجوقية الكبرى.

وولي ألب أرسلان خراسان بعد وفاة أبيه، فلمّا مات طغرل بك سنة ٤٥٥ هـ ولم يُعقب، صار ألب أرسلان سلطانًا على الدولة السلجوقية كلّها.

اسمه وألقابه

الاسم أو اللقب	البيان
محمد بن داود	اسمه الحقيقيّ
ألب أرسلان	بالتركية: «الأسد الشجاع»
أبو شجاع	كنيته
عضد الدولة	لقبٌ منحه إيّاه الخليفة العبّاسيّ
سلطان السلاجقة	ثاني سلاطين الدولة السلجوقية الكبرى

العبر

لا يكفي الاسمُ المهيب؛ إنّما يصنع البطلَ عملُه وخُلُقه.

السلاجقة: من السهوب إلى بغداد

فائدة تاريخية: نهوض السلاجقة

السلاجقة عشيرةٌ من الترك الغزّ من سهوب آسيا الوسطى، أسلموا في القرن الرابع الهجريّ. وبقيادة طغرل بك وجغري بك هزموا الغزنويين في دندانقان (٤٣١ هـ) واستولوا على خراسان.

وفي سنة ٤٤٧ هـ دخل طغرل بك بغداد وأنقذ الخليفة العبّاسيّ من سيطرة البويهيين، فصار سلطان السلاجقة منذ ذلك الحين حاميَ الخليفة والقوّةَ الكبرى في العالم الإسلاميّ السنّيّ.

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الجوزيّ، المنتظم.

فقبيلةٌ أسلمت حديثًا في آسيا الوسطى — البلاد التي فُتحت زمن قتيبة بن مسلم (الحلقة ١٨) — صارت حاميةً للخليفة في بغداد.

العبر

يُعزّ الله بالإسلام من يشاء، فقومٌ كانوا على أطراف العالم الإسلاميّ صاروا حماته.

الوصول إلى السلطنة

فائدة تاريخية: الامتحان الأوّل

صار ألب أرسلان سلطانًا سنة ٤٥٥ هـ (١٠٦٣ م)، فواجه فورًا منازعة قريبه **قتلمش** الذي طلب العرش.

وفي سنة ٤٥٦ هـ هُزم جيش قتلمش قرب الريّ وقُتل قتلمش نفسه.

ثمّ وحّد ألب أرسلان الدولة من خراسان إلى العراق، ووزيره **نظام الملك**.

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ.

العبر

الفرقة الداخلية أوّل امتحانٍ لكلّ قائد؛ وقوّة الأمّة تبدأ من وحدتها.

نظام الملك والمدارس النظامية

فائدة تاريخية: وزيرٌ بنى العلم

كان وزير ألب أرسلان **نظام الملك الطوسيّ** من أعظم رجال الدولة في التاريخ الإسلاميّ، فبنى بتأييد السلطان شبكةً من **المدارس النظامية** في المدن الكبرى، وافتُتحت نظامية بغداد سنة **٤٥٩ هـ** (١٠٦٧ م).

وكانت هذه المدارس توفّر للطلّاب التعليم والسكن والمنح. وممّن درّس بعد ذلك في نظامية بغداد **الإمام الغزاليّ** وأبو إسحاق الشيرازيّ.

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الجوزيّ، المنتظم.

وبناء العلم علامةٌ على الخير الذي يريده الله:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٧١

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، خَطِيبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن سعيد بن عفير، عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقّهه في الدين، حديث رقم ٧١.

الدرجة: صحيح – أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:71

العبر

السيف يحرس الثغور، والعلم يحرس الأمّة؛ وقد بقي إرث النظامية أطول من كثيرٍ من الانتصارات.

فتح آني

فائدة تاريخية: مدينة الألف كنيسة

سار ألب أرسلان سنة **٤٥٦ هـ** (١٠٦٤ م) إلى القوقاز ففتح **آني**، عاصمة أرمينية القديمة التي كانت يومئذٍ تحت حكم الروم، والمشهورة بكثرة كنائسها. فذاع صيت ألب أرسلان في العالم الإسلاميّ، وكتب إليه الخليفة مهنّئًا.

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الجوزيّ، المنتظم.

العبر

النجاح الأوّل أمانةٌ لا مدعاةٌ للفخر؛ وكلّ نصرٍ من عند الله.

خطر رومانوس ديوجينس

فائدة تاريخية: جيشٌ عظيمٌ من القسطنطينية

سار إمبراطور الروم **رومانوس الرابع ديوجينس** سنة **٤٦٣ هـ** (١٠٧١ م) شرقًا بجيشٍ ضخم، عازمًا على إخراج المسلمين من الأناضول وأرمينية. وكان ألب أرسلان يومئذٍ في غزوةٍ إلى الشام، فرجع مسرعًا في عددٍ قليل.

ويذكر ابن الأثير أنّ ألب أرسلان لم يكن معه إلّا نحو **خمسة عشر ألفًا**، وأنّ جيش الروم كان مئتي ألفٍ أو أكثر. ويرى المؤرّخون المعاصرون أنّ الرقم الروميّ مبالغٌ فيه، ويقدّرونه بنحو أربعين إلى سبعين ألفًا. لكنّ المصادر كلّها متّفقةٌ على أنّ جيش الروم كان أكبر بكثير.

درجة الرواية: الواقعة ثابتةٌ في المصادر الإسلامية والبيزنطية؛ وأعداد الجيوش مختلفةٌ وكثيرًا ما بولغ فيها.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ميخائيل أتاليتس، التاريخ؛ الدراسات التاريخية المعاصرة.

ويُروى أنّ ألب أرسلان عرض الصلح أوّلًا، فردّه رومانوس متكبّرًا.

العبر

قدّم الصلح دائمًا؛ فإن أبى العدوّ فاستعدّ وتوكّل على الله.

نصيحة فقيه: يوم الجمعة

فائدة تاريخية: انتظار ساعة الدعاء

يروي ابن الأثير أنّ فقيه ألب أرسلان وإمامه **أبا نصر محمد بن عبد الملك البخاريّ الحنفيّ** قال له: «إنّك تقاتل عن دينٍ وعد الله بنصره وإظهاره على سائر الأديان، وأرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح، فالقهم يوم الجمعة في الساعة التي يكون الخطباء على المنابر، فإنّهم يدعون للمجاهدين بالنصر.»

فانتظر ألب أرسلان حتّى وقت الجمعة، وصلّى بجنده قبل القتال.

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الجوزيّ، المنتظم.

وانتظار الوقت الحسن قبل القتال من سنّة رسول الله ﷺ:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٩٦٥

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى - رضى الله عنهما - فَقَرَأْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ قَالَ " أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن عبد الله بن محمد المسنديّ، عن معاوية بن عمرو، عن أبو إسحاق الفزاريّ، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبو النضر، عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب كان النبيّ ﷺ إذا لم يقاتل أوّل النهار أخّر القتال حتّى تزول الشمس، حديث رقم ٢٩٦٥.

الدرجة: صحيح – أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:2965

العبر

القائد الحكيم يسمع نصيحة العلماء، والصلاة والدعاء ليسا حاشيةً على القتال، بل مصدر قوّته.

«هذا كفني»

فائدة تاريخية: الثياب البيض

يروي ابن الأثير أنّ ألب أرسلان صلّى قبل القتال وبكى ودعا، وبكى الناس لبكائه، ثمّ ألقى القوس والنشّاب وأخذ السيف والدبّوس، ولبس **البياض** وتحنّط **بالحنوط**، وقال: «**إن قُتلت فهذا كفني**.»

وقال لجنده إنّ من أحبّ أن ينصرف فلينصرف، فما هاهنا سلطانٌ يأمر ولا يُنهى — إنّما هو واحدٌ منهم.

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الجوزيّ، المنتظم.

والاستعداد للشهادة دليلٌ على صدق النيّة، وقد قال رسول الله ﷺ:

حديث — صحيح البخاري، رقم ١

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

السند رواه الإمام البخاري: عن الحميديّ عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن علقمة بن وقّاص الليثيّ، عن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، حديث رقم ١.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:1

العبر

القائد المستعدّ للموت مع جنده يقود بالقدوة لا بالأمر وحده، وقيمة العمل بنيّته.

معركة ملاذكرد

فائدة تاريخية: ٢٦ أغسطس ١٠٧١

وقعت المعركة يوم الجمعة في ذي القعدة سنة ٤٦٣ هـ (٢٦ أغسطس ١٠٧١ م). واستعمل فرسان السلاجقة أسلوب الرماة الخيّالة: يهجمون ثمّ يتراجعون كأنّهم منهزمون، ثمّ يطوّقون. وعند المساء أمر رومانوس جيشه بالرجوع إلى المعسكر، فأُسيء فهم الأمر، وانسحبت المؤخّرة بقيادة **أندرونيكوس دوكاس** — خصم رومانوس السياسيّ — من الميدان.

فتفرّق جيش الروم، وجُرح رومانوس وأُسر. وتعترف المصادر البيزنطية نفسها، كميخائيل أتاليتس الذي شهد المعركة، بأنّ الخيانة الداخلية أسهمت في هزيمتهم.

درجة الرواية: النصر في ملاذكرد وأسر رومانوس ثابتان في المصادر الإسلامية والبيزنطية.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ميخائيل أتاليتس، التاريخ.

ونصر العدد القليل يذكّر بوعد الله يوم بدر:

سورة آل عمران (٣): ١٢٣

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

المصدر: quran.com/3:123

العبر

ليست الكثرة هي التي تصنع النصر؛ الوحدة والطاعة تقوّيان القليل، والفرقة تُضعف الكثير.

الإمبراطور بين يدي السلطان

فائدة تاريخية: حوارٌ مشهور

لمّا أُحضر رومانوس بين يدي ألب أرسلان سأله: «لو كنتُ أنا الأسير بين يديك ما كنت تفعل؟» فأجاب بصراحةٍ بأنّه ربّما أساء إليه. فقال السلطان: «فما تظنّ أنّي أفعل بك؟» قال: «إمّا أن تقتلني، وإمّا أن تشهّرني في بلادك، وأمّا الثالثة — وهي بعيدة — فأن تعفو وتأخذ الفداء.»

فقال ألب أرسلان: «ما عزمتُ على غير العفو والفداء.» ثمّ أكرمه وأجلسه إلى جانبه، وأطلقه بعد أيّام.

درجة الرواية: تفاصيل الحوار من المؤرّخين المسلمين؛ وحسن معاملة رومانوس تؤكّده المصادر البيزنطية أيضًا.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الجوزيّ، المنتظم؛ ميخائيل أتاليتس، التاريخ.

العبر

يظهر نُبل المرء أوضح ما يظهر حين يقدر على عدوّه.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

العفو عند المقدرة

كان في وسع ألب أرسلان أن ينتقم من الإمبراطور الذي جاء ليهلكه، لكنّه اختار العفو. والقرآن يمدح الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس:

سورة آل عمران (٣): ١٣٤

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

المصدر: quran.com/3:134

ووعد رسول الله ﷺ بأنّ العفو يزيد صاحبه عزًّا:

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ " .

السند رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب وقتيبة بن سعيد وعليّ بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه، أصحّ كتب الحديث بعد صحيح البخاري.

المصدر: https://sunnah.com/muslim:2588

العبر

العفو ليس ضعفًا، بل عزٌّ يزيده الله لمن قدر على الانتقام فاختار العفو.

القوّة الحقيقية: ملك النفس

كان لسلطانٍ هزم لتوّه أعظم إمبراطور في عصره كلّ داعٍ إلى الغضب والانتقام. لكنّ القوّة الحقيقية، كما علّمنا رسول الله ﷺ، أن يملك المرء نفسه:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٦١١٤

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن عبد الله بن يوسف التنّيسيّ، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث رقم ٦١١٤.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:6114

العبر

الانتصار في ميدان الحرب أيسر من الانتصار على النفس؛ وقد انتصر ألب أرسلان في ملاذكرد على الاثنين.

الصلح ومصير رومانوس

فائدة تاريخية: سلمٌ بعد حرب

يذكر ابن الأثير أنّ ألب أرسلان أطلق رومانوس على فداءٍ كبير، ومالٍ يؤدّيه كلّ سنة، وإطلاق كلّ أسيرٍ مسلمٍ في بلاد الروم، وعقد صلح. وشيّعه السلطان فرسخًا، وأرسل معه من يوصله إلى بلاده.

غير أنّ رومانوس حين رجع وجد آل دوكاس قد استولوا على العرش في القسطنطينية، فهُزم، وسملت عيناه جماعته نفسها، ومات بعد قليل (١٠٧٢ م). فكان أعداؤه في الداخل أقسى عليه من العدوّ الذي غلبه في الميدان.

درجة الرواية: إطلاق رومانوس ومصيره بعد ذلك ثابتان في المصادر الإسلامية والبيزنطية؛ ومقدار الفداء مختلفٌ بين المصادر.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ميخائيل أتاليتس، التاريخ؛ ميخائيل بسلّوس، الكرونوغرافيا.

العبر

تعلّمنا مفارقة التاريخ هذه أنّ نُبل الخلق قد يأتي من العدوّ، وأنّ القسوة قد تأتي من الأهل.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

انفتاح باب الأناضول

فائدة تاريخية: من ملاذكرد إلى العثمانيين

انهارت بعد ملاذكرد دفاعات الروم في الشرق، وأخذت القبائل التركية المسلمة تستقرّ في الأناضول. وفي سنواتٍ قليلةٍ أسّس **سليمان بن قتلمش** — ابن القريب الذي نازع ألب أرسلان من قبل — **سلطنة سلاجقة الروم**، وعاصمتها نيقية ثمّ قونية.

وبعد قرنين وُلدت من هذه الأناضول إمارةٌ صغيرةٌ صارت **الدولة العثمانية** — وهي القصّة التي ستُروى في الحلقة ٢٥: عثمان غازي. ولذلك كثيرًا ما تُسمّى ملاذكرد «باب الأناضول».

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ الدراسات التاريخية المعاصرة.

العبر

قد يفتح نصرٌ مخلصٌ واحدٌ الطريق لقرونٍ من التاريخ؛ وقد لا يظهر أثر عمل المرء إلّا بعد رحيله.

الخاتمة: لحظة عُجب

فائدة تاريخية: على شاطئ جيحون

سار ألب أرسلان سنة **٤٦٥ هـ** (١٠٧٢ م) بجيشٍ عظيمٍ إلى ما وراء النهر، فافتُتحت قلعة، وأُحضر إليه مستحفظها **يوسف الخوارزميّ**، فأغلظ له في الكلام، فأمر السلطان بحلّ وثاقه ورماه بنفسه — وكان راميًا ماهرًا — فأخطأه السهم، فوثب يوسف عليه وضربه بسكّين. ومات السلطان بعد أيّام، وهو في الأربعينات من عمره.

ويروي ابن الأثير قوله قبل موته: «ما كنتُ قطّ في وجهٍ قصدته ولا عدوٍّ أردته إلّا توكّلت على الله في أمري وطلبت منه نصري، وأمّا في هذه النوبة فإنّي أشرفت من تلٍّ عالٍ فرأيت عسكري، فقلت: أين من له قدرة مصارعتي وقوّة معارضتي؟ فعجّزني الله بأضعف خلقه.»

درجة الرواية: رُويت في كتب التاريخ ككامل ابن الأثير بغير إسنادٍ صحيحٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الجوزيّ، المنتظم.

وقد حذّر رسول الله ﷺ من المعجب بنفسه:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٥٧٨٩

حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ـ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ـ صلى الله عليه وسلم " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهْوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة بن الحجّاج، عن محمد بن زياد، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب من جرّ ثوبه من الخيلاء، حديث رقم ٥٧٨٩.

الدرجة: صحيح – أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:5789

وأعدّ الله الدار الآخرة للذين لا يريدون علوًّا في الأرض:

سورة القصص (٢٨): ٨٣

تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾

المصدر: quran.com/28:83

العبر

أدرك البطل الذي انتصر في ملاذكرد بالتوكّل، في آخر عمره، أنّ لحظة عُجبٍ قد تُسقط صاحبها؛ واعترافه نفسه أثمن عبرةٍ في قصّته.

الإرث والقبر في مرو

دُفن ألب أرسلان في **مرو** إلى جانب أبيه جغري بك، وخلفه ابنه **ملكشاه** الذي بلغ مع نظام الملك بالدولة السلجوقية ذروة قوّتها.

فائدة في المصادر: الكلمة على قبره

اشتهر في كتب الأدب والتاريخ قولٌ يُنسب إلى قبر ألب أرسلان: «يا من رأى سموّ ألب أرسلان بالعقل في السماء، تعال إلى مرو لترى رأسه في التراب.» ومصدر هذه الكلمة الأصليّ، وهل نُقشت فعلًا على قبره، غير مؤكّد؛ لكنّ معناها صحيحٌ عبرةً.

درجة الرواية: مشهورة؛ ومصدرها الأصليّ غير مؤكّد.

المرجع:
كتب الأدب والتاريخ المتأخّرة.

صفات ألب أرسلان وأخلاقه

الصفة	مثالٌ من سيرته
الشجاعة والتوكّل	مواجهة جيشٍ عظيم بقلّة
سماع نصيحة العلماء	انتظار الجمعة بنصيحة فقيهه
الإخلاص والتضحية	«هذا كفني»
العفو عند المقدرة	إطلاق رومانوس مكرّمًا
تأييد العلم	المدارس النظامية
بشرٌ قد يزلّ	لحظة عُجبٍ قبل موته

العبر

سلطان الدنيا ينتهي تحت التراب، والباقي ما يتركه المرء من عملٍ وعلمٍ وخُلُق.

مصادر قصص ألب أرسلان

يلخّص هذا الجدول مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها، ليميّز القارئ الصحيح من المشهور فحسب.

القصّة	المصدر	الدرجة
نهوض السلاجقة؛ دخول طغرل بغداد (٤٤٧ هـ)	ابن الأثير؛ ابن الجوزيّ	تاريخ
المدرسة النظامية (٤٥٩ هـ)	ابن الأثير؛ ابن الجوزيّ	تاريخ
الفقه في الدين	صحيح البخاري ٧١	صحيح
فتح آني (٤٥٦ هـ)	ابن الأثير	تاريخ
أعداد الجيوش في ملاذكرد	ابن الأثير؛ المصادر البيزنطية	مختلفة؛ مبالغٌ فيها
النصيحة بالقتال يوم الجمعة	ابن الأثير	تاريخ
انتظار زوال الشمس	صحيح البخاري ٢٩٦٥	صحيح
«هذا كفني»	ابن الأثير	تاريخ
إنّما الأعمال بالنيّات	صحيح البخاري ١	صحيح
النصر وأسر رومانوس	ابن الأثير؛ أتاليتس	ثابت
حوار السلطان والإمبراطور	ابن الأثير؛ ابن الجوزيّ	تاريخ
العفو يزيد عزًّا	صحيح مسلم ٢٥٨٨	صحيح
الشديد من يملك نفسه عند الغضب	صحيح البخاري ٦١١٤	صحيح
موته على يد يوسف الخوارزميّ (٤٦٥ هـ)	ابن الأثير	تاريخ
الرجل المعجب بنفسه	صحيح البخاري ٥٧٨٩	صحيح

القصّة	المصدر	الدرجة
الكلمة على قبر مرو	كتب الأدب المتأخّرة	مشهورة؛ مصدرها غير مؤكّد

الأعلام والأماكن والخطّ الزمنيّ

العَلَم	دوره
طغرل بك	عمّه، مؤسّس السلاجقة الذي دخل بغداد
جغري بك	أبو ألب أرسلان، حاكم خراسان
نظام الملك	الوزير، مؤسّس المدارس النظامية
أبو نصر البخاريّ الحنفيّ	الفقيه الذي أشار بالقتال يوم الجمعة
رومانوس الرابع ديوجينس	إمبراطور الروم الذي أُسر وعُفي عنه
أندرونيكوس دوكاس	قائد الروم الذي ترك الميدان
يوسف الخوارزميّ	مستحفظ القلعة الذي طعن ألب أرسلان
ملكشاه	ابن ألب أرسلان وخليفته

المكان	الحدث
بغداد	مقرّ الخلافة، المدرسة النظامية
الريّ	هزيمة قتلمش (٤٥٦ هـ)
آني	فُتحت (٤٥٦ هـ)
ملاذكرد	المعركة المشهورة (٤٦٣ هـ)
ما وراء النهر	آخر غزواته ومكان موته (٤٦٥ هـ)
مرو	موضع قبره

السنة	الحدث
نحو ٤٢٠ هـ	مولد ألب أرسلان
٤٤٧ هـ	دخول طغرل بك بغداد

السنة	الحدث
٤٥٥ هـ	ألب أرسلان سلطانًا
٤٥٦ هـ	هزيمة قتلمش؛ فتح آني
٤٥٩ هـ	افتتاح نظامية بغداد
٤٦٣ هـ	معركة ملاذكرد (أغسطس ١٠٧١ م)
٤٦٥ هـ	موته فيما وراء النهر؛ ودفنه في مرو

أسئلةٌ شائعةٌ عن ألب أرسلان

يجيب هذا الفصل عن أسئلةٍ تُطرح كثيرًا عن ألب أرسلان. والأجوبة موجزة، وتفاصيلها في الفصول السابقة.

١. من هو ألب أرسلان؟

ثاني سلاطين الدولة السلجوقية الكبرى (٤٥٥–٤٦٥ هـ)، والمنتصر في معركة ملاذكرد.

٢. ما معنى اسم ألب أرسلان؟

معناه بالتركية «الأسد الشجاع»، واسمه الحقيقيّ محمد.

٣. من نظام الملك؟

وزير ألب أرسلان الذي بنى شبكة المدارس النظامية.

٤. متى كانت معركة ملاذكرد؟

يوم الجمعة في ذي القعدة سنة ٤٦٣ هـ (٢٦ أغسطس ١٠٧١ م).

٥. كم كان حجم الجيشين؟

تختلف المصادر؛ يذكر ابن الأثير نحو خمسة عشر ألفًا من المسلمين، والأرقام الرومية مبالغٌ فيها. والمؤكّد أنّ جيش الروم كان أكبر بكثير.

٦. لماذا قاتل يوم الجمعة؟

بنصيحة فقيهه، ليوافق دعاء الخطباء في أنحاء العالم الإسلاميّ.

٧. ما معنى «هذا كفني»؟

لبس الثياب البيض وتحنّط بالحنوط، مستعدًّا للشهادة.

٨. ما مصير رومانوس؟

أُسر ثمّ عُفي عنه وأُطلق، لكنّ جماعته سملت عينيه بعد ذلك.

٩. ما أثر ملاذكرد؟

فتحت الأناضول للمسلمين، فقامت سلطنة سلاجقة الروم ثمّ الدولة العثمانية.

١٠. كيف مات ألب أرسلان؟

طعنه أسيرٌ هو يوسف الخوارزميّ سنة ٤٦٥ هـ.

١١. ما كلماته الأخيرة المشهورة؟

اعترف بأنّه أُعجب لحظةً بجيشه، فعجّزه الله بأضعف خلقه.

١٢. ما أعظم عبرةٍ من سيرته؟

أنّ النصر من الله، وأنّ العفو يرفع، وأنّ العُجب ولو لحظةً قد يُسقط.

العبر والخاتمة

تبدأ قصّة ألب أرسلان بسلطانٍ يلبس كفنه قبل القتال، وتنتهي باعترافه بأنّ لحظة عُجبٍ أسقطته. وبين الأمرين انفتحت أبواب الأناضول، وقامت مدارس العلم.

العبرة	من قصّة ألب أرسلان
النصر من الله	آل عمران ٣: ١٦٠؛ ٣: ١٢٣
بناء العلم	المدارس النظامية؛ صحيح البخاري ٧١
سماع نصيحة العلماء	يوم الجمعة؛ صحيح البخاري ٢٩٦٥
الإخلاص والتضحية	«هذا كفني»؛ صحيح البخاري ١
العفو عند المقدرة	رومانوس؛ صحيح مسلم ٢٥٨٨؛ آل عمران ٣: ١٣٤
ملك النفس عند الغضب	صحيح البخاري ٦١١٤
خطر العُجب	كلماته الأخيرة؛ صحيح البخاري ٥٧٨٩
الآخرة للمتواضعين	القصص ٢٨: ٨٣

نسأل الله أن نقتدي بألب أرسلان في توكّله وشجاعته وعفوه، وأن نعتبر باعترافه في آخر عمره.

وستستمرّ سلسلة «أبطال الإسلام» إن شاء الله مع سيرة بطلٍ آخر من أبطال الإسلام.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

المراجع

القرآن الكريم والتفسير

القرآن الكريم، الرسم العثمانيّ. https://quran.com

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (آل عمران ٣: ١٢٣، ١٣٤، ١٦٠؛ القصص ٢٨: ٨٣).

الحديث

صحيح البخاري ١، ٧١، ٢٩٦٥، ٥٧٨٩، ٦١١٤. https://sunnah.com/bukhari

صحيح مسلم ٢٥٨٨. https://sunnah.com/muslim

ابن حجر العسقلانيّ، فتح الباري؛ النوويّ، شرح صحيح مسلم.

كتب التاريخ والتراجم

ابن الأثير، الكامل في التاريخ (حوادث سنة ٤٥٥–٤٦٥ هـ).

ابن الجوزيّ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.

الذهبيّ، سير أعلام النبلاء (ترجمة ألب أرسلان).

ميخائيل أتاليتس، التاريخ (شاهد عيانٍ بيزنطيّ للاذكرد).

ميخائيل بسلّوس، الكرونوغرافيا.

سلاسل ذات صلة في QURANSCIENCE.MY

أبطال الإسلام، من الحلقة ١: حمزة بن عبد المطّلب إلى الحلقة ١٨: قتيبة بن مسلم. https://quranscience.my/#pahlawan

الدعم والتبرّع

يُنشر هذا الكتاب **مجّانًا بالكامل** للأمّة الإسلامية، **ولا يجوز بيعه أبدًا.** والتبرّعات مرحّبٌ بها للمساعدة في تكاليف البحث، واستضافة الموقع quranscience.my، ونشر مزيدٍ من الكتب — لكنّها **ليست واجبة.** نسأل الله أن يتقبّل كلّ تبرّعٍ صدقةً جارية.

سورة البقرة (٢): ٢٦١

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١

المصدر: quran.com/2:261

سورة سبأ (٣٤): ٣٩

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩

المصدر: quran.com/34:39

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: https://sunnah.com/muslim:2588

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٦٣١

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

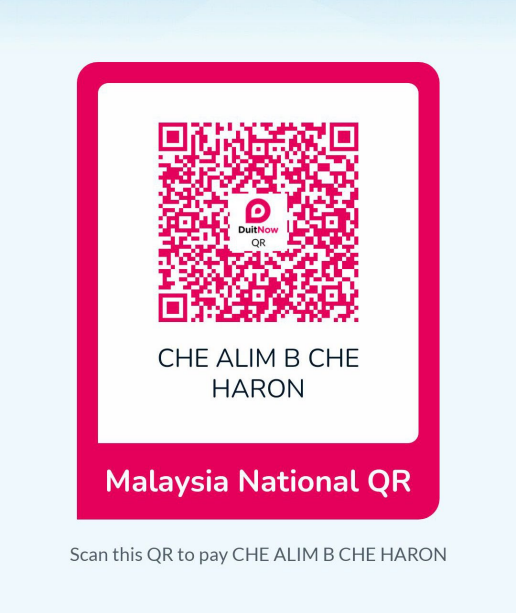
السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوصيّة، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم ١٦٣١.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: https://sunnah.com/muslim:1631

جزاكم الله خيرًا كثيرًا



امسح رمز QR أعلاه (DuitNow، ماليزيا) للتبرّع.

تبرع

للمتبرّعين من خارج ماليزيا: انقر زرّ «تبرّع» أو زُر paypal.me/quranscience